Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال عبد الرحمن بن أسلم : يتقى الله فيوارى عورته فذاك لباس التقوى .. فهناك تلازم بين شرع الله اللباس لستر العورات والزينة ، وبين التقوى .. كلاهما لباس ، هذا يستر عورات القلب ويزينه ، وذاك يستر عورات الجسم ويزينه ، وهما متلازمان ، فعن شعور التقوى لله والحياء منه ينبثق الشعور باستقباح عرى الجسد والحياء منه ، ومن لا يستحى من الله ولا يتقيه لا يهمه أن يتعرى وأن يدعو إلى العرى .. العرى من الحياء والتقوى ، والعرى من اللباس وكشف السوأة !

إن ستر الجسد حياء ليس مجرد اصطلاح وعرف بيئى - كما تزعم الأبواق المسلطة على حياء الناس وعفتهم لتدمير إنسانيتهم ، وفق الخطة اليهودية الشعة التى تتضمنها مقررات حكماء صهيون - إنما هى فطرة خلقها الله فى الإنسان ، ثم هى شريعة أنزلها الله للبشر ، وأقدرهم على تنفيذها بما سخر لهم فى الأرض من مقدرات وأرزاق .

والله يذكر بنى آدم بنعمته عليهم فى تشريع اللباس والستر ، صيانة لإنسانيتهم من أن تتدهور إلى عرف البهائم ! وفى تمكينهم منه بما يسر لهم من الوسائل : ﴿**لعلهم يذكرون**﴾ ..

ومن هنا يستطيع المسلم أن يربط بين الحملة الضخمة الموجهة إلى حياء الناس وأخلاقهم ، والدعوة السافرة لهم إلى العرى الجسدى - باسم الزينة والحضارة والمودة - وبين الخطة الصهيونية لتدمير إنسانيتهم ، والتعجيل بانحلالهم ليسهل تعبيدهم لملك صهيون ! ثم يربط بين هذا كله والخطة الموجهة للإجهاز على الجذور الباقية لهذا الدين فى صورة عواطف غامضة فى أعماق النفوس ! فحتى هذه توجه له معاول السحق ، بتلك الحملة الفاجرة الداعرة إلى العرى النفسى والبدنى الذى تدعو إليه أقلام وأجهزة تعمل لشياطين اليهود فى كل مكان ! والزينة الإنسانية هى زينة الستر ، بينما الزينة الحيوانية هى زينة العرى .. ولكن الآدميين فى هذا الزمان يرتدون إلى رجعية جاهلية تردهم إلى عالم البهيمة ، فلا يتذكرون نعمة الله بحفظ إنسانيتهم وصيانتها !!

﴿يابنى آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ، ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين